

## ذات القوافي وابن الدريهم (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

اذا لم ازر قبر النبي محمد واسعى على رأسني فاني مرجأ. النبي له فضل على كل مرسى وایاته في الكون تتلى وتنشأ. رقى في السماوات العلي فتشرفت به ودنسى من قاب قوسين ينبا. بدا نوره - 00:00:00

صحي سم علا به فاشرقت الارجاء والحق يملأ هذه ايها الاخوة بداية القصيدة التي كنت وعدتها بكم امس. اذكرنا ما كان الكلام عليه امس كنت اكلمكم عن فن وقلت ان فن التخيير اي ان يجعل الشاعر لقصيده اكتر من قافية - 00:00:40  
فن عرفه بعض الشعراء عرف في تراثنا العربي وقال عنه الاديب الكبير مصطفى صادق الرافعي في كتابه تاريخ ادب العرب عندما ذكر بعض الابيات التي تنتهي الى هذا الفن قال ان آآ هذا الفن - 00:01:20

بلغ اقصى ما بلغ به الشعراء سبع او ثمان قوافل لكنني وقفت على قصيدة بلغ فيها صاحبها ثلاثين قافية. قد تعجبون اذا كانت حروف العربية لا تتجاوز التسعة والعشرين. طبعا بعض الناس يظنونها ثمانية وعشرين. لأنها تسعه وعشرون حرف. لانه الالف حرف والهمزة حرف على حدة - 00:01:40

هكذا آآ جمهور اهل اللغة على هذا. وبعضهم قال ثمانى وعشرين وثمانية وعشرون فيعني آآ جعل الالف آآ كالهمزة او مع الهمزة. على اي حال تسعه وعشرين حرف من اي فهم اين اتي بالحرف الثلاثين - 00:02:10  
اتي بالحرف الثلاثين بان جعل اللاملف اللاملف حرف على حدة. واللام الف ايها الاخوة اه هي حرف الالف لكنه لا يمكن ان ينطق وحده. يعني انت كل الحروف العربية يمكن ان تنطقها. الا الالف لابد - 00:02:30

لك من ان تجعل قبلها حرف حتى تستطيع النطق بها. تقول لا او با او ما اما بقية الاحرف ابداً بالف. هل تستطيع ان تبدأ بالف؟ لا تستطيع. اذا جعلوا اللام تكأ او عكازا لنقل - 00:02:50  
للالف فقالوا لم الف. اما هذا الشاعر الذي هو ساحركم عنه ابن الدريهم. شاعر عجيب رجل من اذكياءبني ادم. اه فقد جعل اللامليف حرف على حدة. فتمنت له عدة - 00:03:10

في قصيدة جعلها في ثلاثين بيتا. وجعل لكل بيت ثلاثين قافية. فما المجموع من منكم يعني يعرف الرياضيات ثلاثون في ثلاثين تسعين. اذا لهذه القصيدة تسعين لا وازيدكم من البيت من الشعر بيتا فاقول اني عندما حققتها تبين لي انه في - 00:03:30  
جرحها يذكر احيانا طوف اخرى لم يذكرها في المتن. يقول ويمكن ان يكون تكون القافية كذا وكذا وفي نسخة كذا وكذا فبلغت اكتر من الف قافية حتما. اكتر من الف قافية لقصيدة لا تتجاوز الثلاثين - 00:04:01

ما قصة هذه القصيدة؟ وما قصة آآ صاحبها؟ اما صاحبها ايها الاخوة فهو علي ابن الدريهم هل سمعتم بابن الدريهم؟ هذا رجل عجيب من عجائب ما خلق ربي او من خلق ربي - 00:04:21

علي ابن الدريهم كان في العصر او في القرن الثامن الهجري. يعني وفاته في في السبعينية واثنين واربعين وفاته في عام سبعينية واثنين واربعين تقريبا. اه في القرن الثامن انه كان عجبا اذ ترجم له الصفدي. الصفدي في اعيان العصر. الصفدي اه من اشتغل بالتاريخ وتعلم - 00:04:41

وله مؤلفات شتى وكان كفيها. هذا الشاعر هذا المؤرخ العظيم الصفدي له كتاب اسمه اعيان العصر. ترجم فيه في هذا الكتاب لاعيان عصره لمن يعني آآ عرفهم وصحابهم وعاصرهم سماه اذا - 00:05:11

آآ العصر في هذا الكتاب الذي يترجم فيه الصفدي لابن الدريهم قال عنه بالحرف. كان اعجوبة من اعاجيب الزمان في ذكائه. كان

اعجوبة من اعاجيب الزمان في ذكائه. قال ولم ارى احد منه دينا في الكلام على الحروف. وخصائصها وما - 00:05:31 تتعلق بالاتفاق وأوضاعها. لانه في الواقع مهر وحذق في فن لا اعرفه كثير من الناس هو فن الحرف. هو فن التعمية. هو فن الترجمة. وله اسماء عدة والتعمية او الترجمة - 00:06:11

ايها الاخوة هي ما يسميه في عصرنا بالتشفير. طبعا كلنا يعرف التشفير ان تكتب رسالة برموز اذا القارئ لم يفهم شيئا. طبعا هذا فن اه مهم جدا مهم في الحرب مهم لاولي الامر. مهم - 00:06:31

الامن احيانا لا ي شيء في حتى الان. طبعا يستعمل في كثير من المجالات الصناعية تجارية وفي الطيران في شركات الطيران في الحواسيب لابد من التشفير في الجوالات تعتمد على هذا هذا هذه الرموز البنوك والمصارف كل شيء اليوم يعتمد على التشفير - 00:06:51

سيروا على الكود هذا الذي سماه اباونا واجدادنا بالتعبية. عندما قيل لنا في مركز الدراسات والبحوث العلمية قبل نحو من يعني اه اربعين عاما. اه نريد ان نعمل في التعمية. استغربنا - 00:07:21

عمياء لم نسمع بها قبلها. درسنا دراستنا الجامعية كلها ولم نسمع بالتعبية. سمع تبين لنا ان التعمية هي ما يقابل اليوم التشفير اه طلب اليها ان نبحث عن رجل يدعى ابن الدريهم. لماذا نبحث عن ابن الدريهم؟ قالوا لان كبير مؤرخي - 00:07:41

اعمية في العالم وهو دافيد كان امريكي يتربع على امبراطورية في التعمية طبعا تعلمون ان اميركا اكثرا دول في العالم عملا في التشفير والشيفرا وفي ترميز وفي كشف الرموز وهذه آآ قضايا امنية - 00:08:01

لابد من معرفتها. فكنا نريد ان نسعى آآ نحو معرفة انه فعلا هذا الرجل موجود ولا موجود لاماذا؟ لان دافيد كاهن يقول ان ابن الدريهم هو ابو التعمية في العالم. وقد خرق بذلك - 00:08:21

خرقا كبيرا على مؤرخي التعمية فكلهم يعتبرون البرتي الايطالي هو الاول في العالم. ما الخبر؟ وقف دافيد كاهن على نص في كتاب يدعى صبحي الاعشى في صناعة الالشاء هو موسوعة. صبح الاعشاء موسوعة عربية عظيمة جدا صنعها الاشمندي - 00:08:41 يبين للكاتب ما يطلب اليه. يعني انت اذا اردت ان تشتبه كاتبا عند امير او وزير او خليفة فعليك ان تعتقد ان يكون عندك اه عدة هذا الكاتب. ما عدة ذلك؟ عدة ذلك؟ 00:09:11

علوم مختلفة بينها في كتابه العظيم او موسوعته العظيمة صبح الاعشى في صناعة الالشاء - 00:09:31